الفصل الثالث

مفهوم ومباديء التخطيط التربوي

مقدمة

أولاً: مفهوم التخطيط التربوي.

ثانيًا: ركائز التخطيط التربوي.

ثالثًا: منهجية وأساليب التخطيط التربوي.

رابعًا: مبادئ ومقومات التخطيط التربوي.

خامسًا: عوامل نجاح التخطيط التربوي.

سادسًا: مداخل التخطيط التربوي.

سابعًا: شروط التخطيط التربوي.

ثامنًا: مهام التخطيط التربوي.

تاسعًا: صفات التخطيط التربوي.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثالث

مفهوم ومباديء التخطيط التربوي

مقدمة:

إن التخطيط التربوي يتناول عملية وضع الإجراءات اللازمة لتزويد المجتمع بالكفاءات العلمية المطلوبة في المستقبل وكيفية تأمين القوى البشرية المطلوبة لإعداد تلك الكفاءات من إداريين ومدرسين وأفراد آخرين، ويعتبر التخطيط التربوي غاية في الأهمية نظرًا لارتباط الخطط بالأوضاع السائدة، تلك الخطط التي تضعها الدول في سبيل تحقيق التنمية والتقدم على مختلف الصعد الاقتصادية والاجتماعية، وينظر إلى التخطيط التربوي على أنه الجهة المركزية المحركة لتلائم وتوائم مختلف الأنشطة الاقتصادية مع احتياجات تلك الأنشطة من القوى العاملة المؤهلة فنيًا وعلميًا وذلك بصرف النظر عن نوع الاقتصاد القومي السائد سواء كان حرًا أم موجهًا، ومن ضمن نشاطات التخطيط التربوي وضع الطرق والإجراءات الكفيلة بتوفير الأموال اللازمة للإنفاق على مختلف النشاطات المتعلقة بالتعليم والبحث العلمي في إعداد الأجيال وتخرجهم وفي مختلف المراحل الدراسية، ويرتكز التخطيط التربوي على ثلاث عناصر رئيسية هي:

١) العنصر البشري.
٢) العنصر المالي.
٣) العنصر الزمني.

حيث يعني العنصر الأول بتخطيط إمكانية تزويد المجتمع بالقوى البشرية المؤهلة.

بينما يختص العنصر الثاني بعملية توفير الأموال اللازمة وتوزيعها على

أوجه الإنفاق المختلفة.

بينما يعني العنصر الثالث بالعمر الزمني للخطة من حيث فترة التنفيذ بالإضافة إلى وضع التصورات المستقبلية الضرورية لمواكبة ركب التطور والتقدم المنشود.

وقد بدأ الاهتمام بالتخطيط التربوي في مطلع الستينات بعد أن تبينت أهميته في التخطيط الاقتصادي للتنمية الشاملة أنشأت منظمة اليونسكو معهد التخطيط الدولي بباريس والذي قام بإبراز دور المفاهيم والآراء التجديدية حول مفهوم التخطيط التربوي فمنهم من صنفه بأنه فن ومنهم من اعتبره فلسفة ومعنى لدفع التنمية الشاملة.

غير أن التخطيط التربوي المعتمد عالميًا وعربيًا ومحليًا، وكذلك الأساليب التي استخدمت فيه لتوفير تعميم التعليم وتعليم الأميين والكبار لم يتوصل إلى وضع خطط ملائمة تستوعب جميع الأشخاص الذين ينبغي تعليمهم من الصغار والكبار ولم يستطع أن يحدد الموارد المتاحة أو يقدر الفائدة المثلى منها مع مراعاة ظروف جميع المناطق في الخطط، ولعل السبب هو أن الخطط التي وضعت بخصوص التعليم كانت خططًا غير دقيقة وعامة تعتمد على البيانات الإحصائية مما جعل توافقها مع حاجات المناطق المختلفة صعبًا، وهذا يعني أن التخطيط التربوي محدود الكفاية في تشخيص أحوال التعليم على المستويات المحلية، مما أدى إلى وجود ثغرات كثيرة في توزيع التسهيلات التعليمية على مناطق البلد الواحد، ودفع إلى استخدام منهج التخطيط المحلي المتخصص الذي يوزع أعمالة على مناطق البلد ويخطط لكل منطقة على حدة، اعتمادًا على ظروفها وإمكاناتها وذلك باعتماد أسلوب متطور مسمر بالخريطة المدرسية.

والتخطيط التربوي يقع في صلب عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فهو أداة التنمية ووسيلتها الأساسية، ومن هنا كان لزامًا علية أن يكون العصب المحرك لشتى جوانبها، والخيط الناظم لأطرافها، وكلما تقدم الزمن وتقدمت

الأبحاث استبان دور التخطيط التربوي في التنمية الاقتصادية وفي الحياة الاجتماعية، فضلاً عن دورة الأساسي في دفع منظومة التعليم والثقافة إلى الأمام، وقد وجد الاقتصاديون وسائر المعنيون بتطور المجتمع أن عملهم مرتبط بتحقيق أهداف التخطيط التربوي وفقًا لخطة التربية المقررة، وبذا يجد التخطيط التربوي نفسه يومًا بعد يوم مسئولاً أكثر من أي ميدان آخر عن قيادة عملية التنمية والتقدم.

فالتخطيط التربوي هو التنبؤ بسير المستقبل في التربية والسيطرة علية من أجل الوصول إلى تنمية تربوية متوازنة وإلى تحقيق الاستخدام الأمثل للمواد البشرية والمادية والمالية المتاحة وإلى الربط في النهاية بين التنمية التربوية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أولاً - مفهوم التخطيط التربوي:

يعد التخطيط التربوي أهم مجالات التخطيط القومي وقاعدة ارتكازه حيث يقوم بتنمية القوى البشرية ووصف وصياغة القدرات والمهارات والمعارف والاتجاهات للكفايات البشرية في جوانبها العلمية والعملية والفنية والسلوكية، على أساس أن العنصر البشري أصبح الركيزة والأساس في بناء التقدم الاقتصادي والاجتماعي ومن خلال علاقة التربية تبرز أهمية التخطيط التربوي فيما يقوم به من ترجمة تلك العلاقة وتجسيد معاني الواقع، ومن أولى أشكال تلك العلاقة وفاء النظام التعليمي باحتياجات خطط التنمية من القوى العاملة المؤهلة والمدربة وفي حالة وجود عجز فيها يبرز دور التخطيط لتوفير القوى العامة المؤهلة والمدربة بأكبر قدرة وسرعة ممكنة، ويتم ذلك من خلال العديد من الإجراءات والعمليات لإصلاح التعليم وحل مشكلاته، والاختيار الواعي للأهداف التي ينبغي الوصول إليها.

ولذلك فالتخطيط في مجال التربية يقوم على تحديد صوره إنسان الغد لا بصورة أستاتيكية ثابتة، بل ضمن المنظور الدينامي لتكليفه المستمر مع تغيرات المجتمع وبدافع التبسيط والقرب من المدركات الحسية، نستطيع أن نقسم تلك

الأهداف إلى نوعين رئيسيين: الصور الاقتصادية لإنسان الغد من جهة، التي استحوذت في الغالب على اهتمام المعنيين. والأدوار الاجتماعية لهذا الإنسان من جهة ثانية، ومثل هذا التخطيط للتربية على ذلك هو الذي يحول ما ينفق على التربية من أموال، إلى لون من ألوان الاستثمار أكثر خطرًا، وأبعد أثرًا، من تلك الأموال التي تنفق على مشروعات التنمية المختلفة.

وأن التخطيط التربوي يقع في صلب عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهو أداة التنمية ووسيلتها الأساسية، ومن هنا كان لزامًا عليه أن يكون العصب المحرك لشتى جوانبها، والخيط الناظم لأطرافها، وكلما تقدم الزمن وتقدمت الأبحاث استبان دور التخطيط التربوي في التنمية الاقتصادية وفي الحياة الاجتماعية، فضلاً عن دورة الأساسي في دفع منظومة التعليم والثقافة إلى الأمام، وقد وجد الاقتصاديون وسائر المعنيين بتطور المجتمع أن عملهم مرتبط بتحقيق أهداف التخطيط التربوي وفقًا لخطة التربية المقررة، وبذا يجد التخطيط التربوي نفسه يومًا بعد يوم مسئولاً أكثر من أي ميدان آخر عن قيادة عملية التنمية والتقدم أن التخطيط التربوي هو التنبؤ بسير المستقبل في التربية والسيطرة علية من أجل الوصول إلى تنمية تربوية متوازنة وإلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية والمالية المتاحة وإلى الربط في النهاية بين التنمية التربوية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وبذلك يعرف التخطيط التربوي بأنه وضع خطة للتربية تستجيب لحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك عن طريق رسم أهداف تربوية تحقق هذه الغاية وعن طريق رسم وسائل توصل إلى هذه الأهداف.

وهناك من عرف التخطيط التربوي بأنه معالجة علمية لتنظيم مجرى التعليم في حركته نحو المستقبل وذلك بوضع خطة تستند إلى مجموعة من الدراسات للنظام وما يتصل به من النظم الاقتصادية والاجتماعية، وتتضمن مجموعة من القرارات التي تحدد أهدافًا للتعليم وسبلاً لبلوغها بالاستخدام الأمثل للموارد

المتاحة ثم بمتابعة تنفيذ تلك الخطة وتقويمها.

ويمكن تحديد عمليات التخطيط التربوي بالتالي:

١) التخطيط الكلي وهو الذي يبحث في موارد التعليم ويحددها ضمن غيرة من القطاعات الخدمية والإنتاجية في ضوء الأهداف المرجوة.

٢) تخطيط السياسة التعليمية وهو البحث في الموارد داخل قطاع التعليم في ضوء بدائل الأهداف العريضة.

٣) التخطيط الداخلي للتعليم حيث يركز على الاختيارات بين بدائل الوسائل والوسائط والتقنيات التعليمية.

٤) التخطيط الإجرائي ويعني بالاختيارين طرائق تنفيذ القرارات الخاصة بالتعليم والإشراف عليها وإدارتها.

كما عرف التخطيط التربوي أيضًا بأنه رسم مشروعات لمزيد من العناية بالعملية التربوية واستثمار الجهود لأقصى حد.

وهذا يتطلب منا مضاعفة جهود خبراء التربية والتعليم وعلى جميع المستويات مع توافر الإمكانيات المادية لوضع تخطيط علمي مناسب للتربية والتعليم حيث تؤدي وظيفتها على النحو الأمثل.

وهناك أيضًا من عرف التخطيط التربوي بأنه أحد عمليات التخطيط الكبرى الغرض منها الوصول لتحقيق أهداف تنمية معينة، وهي عملية تتضمن اختيار وتحقيق أولويات على أساس من الدراسة للحاضر واحتياجات المستقبل.

وقد عرف التخطيط التربوي في حلقة دراسات الدول الأمريكية بواشنطن بأنه منهج مستمر ومنظم يستخدم أساليب البحث الاجتماعي وتقنيات التربية ويشرك الرأي العام ليصل إلى تربية تمكن الفرد لتحقيق إمكانياتة والمساهمة بصورة فعالة في التنمية الشاملة.

ونجد أن التخطيط في هذا المعني أسلوب تنظيمي ووسيلة علمية منظمة

ومستمرة يتم عبره حصر الموارد المتاحة وتعبئتها وتمويلها نحو تحقيق غايات ومرامي السياسة العامة في أقل وقت وبأقل جهد وتكلفة.

ويتبنى التخطيط الأسلوب العلمي الشامل والمتكامل في نظرته إلى مشكلات التربية جميعها ورسم السياسة التعليمية رسمًا قائمًا على الأحاطة بالأوضاع السكانية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وبهذا المفهوم يصبح التخطيط التربوي هو الموجه لحركة التعليم نحو المستقبل عن طريق إعداد مجموعة من القرارات القائمة على البحث والدراسة لتحقيق الأهداف المرجوة بأنجح الوسائل وأكثرها فعالية مع الاستثمار الأمثل للوقت والجهد والمال.

ثانياً - ركائز التخطيط التربوي:

هناك ركائز أساسية للتخطيط التربوي لا بد لأي مخطط الاستناد عليها عند الشروع بالقيام بإعداد خطط هي:

أولاً : تقدير الاحتياجات وتقاس الحاجة لتحديد الفجوة بين الوضع القائم والوضع المرغوب أو الفرق بين الوضع القائم والوضع المرغوب.

ثانياً : التنبؤ ويمكن تصنيفه إلى نوعين:

١) تنبؤ كمي: مسلمة يؤخذ بها وهو ما حدث في الماضي وسيستمر في الحدوث مستقبلاً مثلاً يزداد إنتاجية الفرد بزيادة تعلمه.

٢) تنبؤ حدس: يعتمد على المناظرة وهو الاستعانة بدولة أخرى طبقت نفس الخطة.

ثالثًا: إدارة المشروع من خلال أشخاص مؤهلين ومعدين لذلك.

رابعًا: التغذية الراجعة من خلال تقديم المخرجات ويمكن العودة إلى المدخلات لمعالجة الثغرات التي حدثت أثناء تنفيذ الخطة.

وقبل البدء بالإجراءات السابقة لا بد من تشخيص الواقع ويشمل ذلك العديد من التحليلات التي تحقق في

أ) الوضع الاقتصادي والاجتماعي للدولة وخاصة فيما يتعلق بالقوى البشرية والتوظيف والأهداف العامة للتنمية الوطنية.

ب) وضع الدعم الحكومي للتعليم وتكلفة تمويل التعليم.

ج) السياسة الوطنية للتعليم.

د) المشاكل الرئيسية التي تواجه التعليم.

هـ) إمكانيات تطوير التعليم خلال الخمس أو العشر سنوات القامة.

و) استراتيجية تطبيق سياسة الوطنية والأولويات التي ستنتج عن ذلك ومن خلال التشخيص السابق لنظام التعليم يلاحظ أنه لا يمكن دراسة قطاع التعليم بمعزل عن مضمون التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودراسة قطاع التعليم يعني تحليل المشاكل التي يواجهها أي نظام تعليمي.

ثالثاً - منهجية وأساليب التخطيط التربوي:

يعتمد منهجية وأساليب التخطيط التربوي على مجموعة المؤشرات والتي من أهمها:

١) استخدام الإحصاء والرياضيات لتطوير الحاجة المستقبلية من طلاب وحجرات دراسية ومعلمين وغيرها من الاحتياجات والمتطلبات التعليمية مع الأخذ في الاعتبار المعايير التربوية للحفاظ على كفاءة وفعالية النظام التعليمي.

٢) استخدام المؤشرات الاقتصادية لحساب التكلفة وتقدير المتطلبات المالية للمستقبل.

٣) استخدام المؤشرات الديمغرافية لتحديد مواقع شبه المدارس وفقًا للمعايير التربوية.

٤) تدريب العاملين في مجال التخطيط على أحدث الأساليب التكنولوجية بغرض تطوير الأداء ورفع كفاءة التخطيط التربوي.

obeikandl.com

رابعاً - مبادئ ومقومات التخطيط التربوي:

إن التخطيط بصفة عامة والتخطيط التربوي بصفة خاصة يعتمد على مجموعة من المقومات والمبادئ التي ينبغي مراعاتها من قبل القائمين على التخطيط وهي:

١) الواقعية: ويقصد بها تناسب الإمكانيات المتاحة والممكنة مع الآمال والأهداف المنشودة بمعنى وضع أهداف واستراتيجيات تنفيذ الخطة في ضوء الإمكانيات والموارد المتاحة.

٢) الشمول: ويقصد بها أن يكون للخطة السيطرة والتوجيه على كافة الموارد المتاحة لضمان تحقيق التناسق والتكامل بين القرارات والسياسات التخطيطية التي تظهر أثناء التنفيذ.

٤) الاستمرارية: ويقصد بها الربط العضوي بين مختلف عمليات التخطيط وبين ما سبقها من خطط، حيث تعتبر الخطة الحالية مكملة لها وبين ما يتبعها من خطط قادمة.

٥) الإلزام: ويقصد به اعتبار الخطة برنامج عمل لكافة الوحدات والأفراد على مختلف مستوياتهم بحيث تصبح ملزمة التنفيذ وذلك بترجمة الخطة إلى إجراءات عملية تمارس بالفعل وضمان تنفيذها وفقًا للجدول الزمني المحدد لها.

٦) مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ: ويقصد به أن يتولى الجهاز المركزي للتخطيط إقرار الخطة بصيغتها النهائية واتخاذ القرارات الأساسية لوضعها موضع التنفيذ، ولا مركزية التنفيذ يقصد بها تولي الجهة المنفذة تحقيق الخطة وفق الأهداف والإجراءات والتي من المحدد.

٧) المشاركة: ويقصد تحقيق المشاركة الحكومية والشعبية كشرط أساسي لضمان نجاح الخطة.

٨) التنسيق: ويقصد به تكامل المفردات الداخلية للخطة والتنسيق ما بين الأهداف والوسائل والاستراتيجيات اللازمة للتنفيذ.

٩) سهولة التنفيذ والمتابعة: ويقصد بها ترجمة الخطة إلى إجراءات وخطط أكثر تفصيلاً ثم إسنادها إلى جهاز إداري كفء مع تحديد واضح للمسئوليات وسبل التنفيذ والرقابة المستمرة للإدارة والملاحظة المنتظمة من قبل أجهزة التنفيذ والتخطيط المركزي لإمكان التعديل وتوجيه المسار.

خامساً - عوامل نجاح التخطيط التربوي:

تتلخص عوامل نجاح التخطيط التربوي في العوامل الآتية:

١) أن يكون للخطة التربوية التعليمية أهداف وأبعاد واضحة وألا تكون مكلفة وأن يتمكن جميع المشتركين فيها من فهم لأدوارهم ومكاناتهم الاجتماعية من أجل تحقيق برامجها على أفضل وجه.

٢) لا بد من تصور سليم للمستقبل وفق سياسة مرسومة مع توفير الأعتمادات اللازمة وهذا يتطلب تنظيم مستويات وأسلوب العمل حتى لا يحدث تضارب بين الخطة والتنفيذ.

٣) ينبغي تحديد معيار للخطة سواء كانت قصيرة المدى أم طويلة مع توافر عنصر التمويل والترابط بين أجزائها، ورسم السياسة التي سوف تتبعها في المستقبل.

٤) لا بد من ربط التعليم بخطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتنسيق بينهم مع الاستفادة من كل الإمكانيات المتاحة إلى أبعد حد ممكن.

٥) ربط الخطط التعليمية بالنظام الإداري على أن تكون المركزية عند التخطيط واللامركزية عند التنفيذ.

وبالإضافة إلى ذلك فإن نجاح التخطيط التربوي يستلزم إلى جانب نشر الوعي التخطيطي تضافر الجهود لإعداد رأي عام مستنير يتفهم المشكلات التي تواجه

التربية والتعليم، وخاصة القائمين على إدارة المؤسسات التعليمية والقائمين بالعملية التعليمية نفسها من الهيئة الإدارية والتدريسية ويجب أن يمتد كذلك إلى أولياء الأمور والتلاميذ، بأن ما يهدف إليه التخطيط التربوي، هو مقابلة احتياجات الفرد واحتياجات المجتمع من التعليم والتنسيق بين هذه الاحتياجات الفردية والاجتماعية للاستفادة من الموارد البشرية الموجودة والتي تعمل لصالح الفرد والمجتمع.

سادساً- مداخل التخطيط التربوي :

هناك عدة مداخل يجب مراعاتها عند التخطيط التربوي والتي من أهمها:

أ) الطلب الاجتماعي والذي يتفق ورغبة المجتمع.

ب) القوى البشرية للتخطيط التي تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية لتوائم بين مخرجات التعليم وسوق العمل.

ج) التكلفة والعائد وذلك بالبحث عن أفضل الوسائل لاستخدام الموارد يهدف تحقيق أكبر عائد، إلا أن هناك بعض المشكلات ويصعب الاعتماد عليها مثل صعوبة تقدير التكلفة وحساب فوائد المستقبل بناءًا على اتجاهات الماضي وأن التفاوت في فئات الأجور يعكس إنتاجية الفرد الاقتصادية، إن معظم الدول النامية تحاول التوثيق بين هذه المداخل لعلاج مشكلاتها التربوية.

ولكي يحقق التخطيط التربوي أهدافه لا بد أن تقوم منهجيته على فلسفة تربوية توضع في إطارها السياسات التي تترجم إلى استراتيجيات وخطط وبرامج ومشروعات قصيرة المدى.

- لا بد أن يتميز التخطيط بالشمول والرؤية الموسعة للتعليم بجميع أشكاله وأنواعه.
- أن يكون التخطيط التربوي جزءًا مندمجًا في التخطيط الشامل للتنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المستديمة.

- أن يهتم بجودة ونوعية التعليم إلى جانب الاهتمام الكمي له والالتزام بالمنهجية يتطلب الآتي:-

أ) تطوير مستمر للنظرية والمنهج بإجراء البحوث والدراسات ومواكبة التجديدات والمساهمة فيها.

ب) التدريب المستمر والتطبيق.

ج) تكثيف الإجراءات التنظيمية والإدارية على الوجه الذي يمكن التخطيط من الأداء الخطوات الأساسية لعملية التخطيط التربوي.

١) دراسة الأهداف.

٢) تحليل النظام التعليمي.

٣) تحديد المشكلات.

٤) وضع الأولويات.

٥) إجراء الإسقاط.

٦) تقدير التكلفة والموارد.

سابعاً - شروط التخطيط التربوي :

لكي يكون التخطيط التربوي تخطيطًا سليمًا، يؤدي غاياته في تنمية المجتمع، ينبغي أن تتوافر فيه شروطًا هامة في مقدمتها.

أ- الشمول:

وتعني به أن يشمل التخطيط مستويات العمل بقطاعاته المختلفة، والوقوف على مقوماته، وإمكانياته البشرية والمادية، وما قد يشوبه من مشكلات، ثم مدى ارتباط كل قطاع بالآخر وتأثره به أو تأثيره عليه، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بجانب على حساب جانب آخر.

obeikandl.com

ب- التكامل:

وتعني به وجود تكامل بين جوانب التخطيط ونواحيه في المجالات المختلفة بحيث يؤدي إلى تحقيق الغايات والأهداف، فالتعليم العام على سبيل المثال قد لا يؤدي الغاية منه تمامًا إذا لم تعد له متطلبات أحداثة من أبنية وتجهيزات مناسبة ومعلمين معدين وإدارة ناجحة، وكذلك الحال إذا أغفل جانبًا من هذه الجوانب والتعليم الفني قد لا يؤتي ثماره إذا لم تتوفر له الإمكانيات المادية والتقنيات الحديثة وما يتمحض عنه الفكر البشري المتطور وما أوجدنه المستحدثات العصرية وكذلك القوى البشرية الملائمة لتنفيذه وهكذا.

ج- المرونة:

ونعني بها أن يتسم التخطيط بالمرونة.التي تسمح بمراعاة الظروف، وما قد يطرأ من مشكلات عند التنفيذ وما يستجد من أمور تحول دون التنفيذ أو تعترض مساره ومن ثم تقتضي الحاجة إلى إعادة النظر أو إجراء تعديل أو تغيير يحقق الغاية المرجوة.

د- المتابعة والتقويم:

وهذا يعني الوقوف من وقت لآخر على ما يتحقق من التخطيط ومعرفة نواحي القوة أو الضعف والتقدم أو القصور وأسباب ذلك. الأمر الذي يدفع بالتخطيط إلى الاتجاه السليم.

ثامناً - مهام التخطيط التربوي:

تتلخص مهام التخطيط التربوي في الآتي:

١) تحليل وتشخيص الوضع التعليمي القائم.

٢) خطط التوازن الداخلي للنظام التعليمي وفق الأسس والمعايير التربوية المتفق عليها مما يناسب خصوصية المجتمع.

obeikandl.com

٣) وضع الخطط التربوية ومتابعة تنفيذها وتقويمها.

٤) تقدير الموارد المطلوبة وتدبير كيفية استخدامها تتفرع منها:-

أ) التعرف على الغايات والأهداف التربوية للنظام التعليمي.

ب) طرح البدائل المحققة للأهداف وفق ملائمتها لخصوصية المجتمع.

ج) تقدير مخصصات التعليم من الموارد العامة للدولة ودور المجتمعات المحلية المستفيدة.

د) استخدام الأساليب العلمية لتوزيع الموارد المتاحة للتعليم.

تاسعاً - صفات التخطيط التربوي:

يمكن استخلاص الصفات الأساسية للتخطيط التربوي في الصفات الآتية:-

١) أنه نظرة مستقبلية فهو يتنبأ بما سيحدث في المستقبل ويضع الخطط للسيطرة علية.

٢) هو عملية منظمة واعية ومدروسة لاختيار أفضل الحلول الممكنة اللازمة لتحقيق أهداف معينة ثم وضعها مسبقًا.

٣) يهدف التخطيط التربوي إلى التنمية التربوية المتوازنة وإلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية وذلك بالربط بين التنمية التربوية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلد.

٤) يتناول التخطيط التربوي التعليم من داخل أصغر وحدة في النظام التعليمي (المدرسة) حيث التلاميذ والمناهج وأساليب التدريس وطرق التقويم والإدارة ومكونات المبنى المدرسي والتجهيزات اللازمة لتنفيذ المناهج وغير ذلك من المدخلات، فيرسم ويعين مسارها وصفاتها الكمية والنوعية خلال عدد من السنوات المقبلة وذلك من خلال تحليل الواقع الراهن للنظام التعليمي، وتحديد احتياجاته التنموية، وذلك بالتنسيق مع مختلف القطاعات الحكومية والخاصة حسب الإمكانات المادية المتاحة للتعليم.

obeikandl.com

٥) التنبؤ بالطلب على التعليم في ضوء الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية وإعطاء الأولوية بتوفير التعليم في المناطق المحرومة منة بالتنسيق مع الجهات الحكومية الأخرى.

٦) التنبؤ بنوعية مخرجات التعليم وربط ذلك باحتياجات سوق العمل.

٧) التنبؤ بكلفة النظام التعليمي المستقبلية لتحقيق الأهداف الموضوعة.

٨) توفير الإحصاءات للإغراض البحثية التربوية.

ولقد أصبح اختيار التخطيط الأسلوب الأمثل لتحقيق أية تنمية في أي مجال، فالتربية بمراحلها ومستوياتها وأنماطها المختلفة أصبحت ضرورة تفرضها متطلبات التنمية الشاملة من حيث هي استثمار له مردودة الاقتصادي والاجتماعي، لذا فإنها أصبحت أحد العوامل الحاسمة في نجاح أية تنمية، بل أصبح تخطيط أي مجتمع لا يتم إلا من خلال التربية، حيث تهدف التربية من بين ما تهدف إليه إلى تنشيط المجتمع بشكل يجعله قادر على تأمين حاجات أفراده من خلال الاستغلال الأمثل لثرواته الطبيعية ورفع المستوى الاقتصادي للبلد، وأن التربية هي الأداة التي تعد الأجيال وتعد المجتمع كله.

لذا فإنه على المخطط التربوي أن لا يحصر نفسه في مجال التخطيط التربوي في أدنى فعاليته من حيث جمع الحقائق والمعلومات عن نظام التعليم في بلدة، ومن ثم وضع خطته وفقًا لهذه المعطيات، بل يجب أن يدرك أن الأنظمة التربوية لا تنمو بالخطط التربوية فقط، بل تنمو نتيجة مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويرجع فشل عدد كبير من الخطط التربوية إلى تغاضي القائمين على هذه الخطط عن هذه المعلومات والبيانات لدي المسئولين وعدم إطلاعهم عليها، ومن هنا لا بد للمخطط الإدراك الكامل لأنماط العوامل المختلفة، وقوة تأثيرها على نجاح أي سياسة تربوية، وأن لا ينظر إلى التربية كمتغير مستقل، إذا أن التفاعل بين الحالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية يسهم في رسم ووضع الخطط وتحديد الأهداف بصورة أقرب إلى الواقع وبالتالي إمكانية تحقيقها.